Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفصل الثاني

العمل بخبر الواحد

والكلام هنا ذو شقين أحدهما فى جواز العمل به . والآخر فى وجوبه

أولاً : جواز العمل به :

ذهب الأكثرون إلى جواز التعبد به عقلاً . والأقلون منعوا منه عقلا وقد حكى السمعانى[1] ذلك المنع عن ابن علية والأصم[2] وحكاه الطوفى أيضًا عن الجبائى[3] وجماعة من المتكلمين .

واختلف المجوزون فى وقوع التعبد به فمنهم من قال وقع التعبد به ، ومنهم من قال لم يقع . وقد اتفق الذين قالوا بوقوع التعبد به على أن الدليل السمعى دل عليه واختلفوا فى الدليل العقلى .

فذهب القفال[4] وابن سريج[5] وأبو الحسين البصرى من المعتزلة إلى أن ـ

---

(١) هو الإمام الجليل أبى المظفر منصور بن محمد بن السمعانى المتوفى سنة ٤٦٢ له مؤلف جليل هو القواطع قال عنه الإمام ابن السبكى هو أنفع كتاب فى الأصول للشافعية .

(٢) هو أبو عبد الرحمن حاتم بن علوان الأصم من قدماء المشايخ بخراسان صحب شقيق البلخى توفى سنة ٢٣٧ هـ .

(٣) هو أبو على محمد بن عبد الوهاب بن عبد السلام بن خالد بن حمران بن أبان الجبائى نسبة إلى جبى بضم الجيم وتشديد الباء وهى بلد من أعمال خوزستان ـ شيخ المعتزلة وهو عندهم الذى سهل علم الكلام وكان مع ذلك فقيهًا ورعًا زاهدًا وإليه تنسب طائفة الجبائية من المعتزلة ـ توفى سنة ٣٠٣ هـ [العبر ١٢٥/٢ الفرق بين الفرق/١٦٧ ، شذرات الذهب ٢٤١/٢] .

(٤) هو الإمام محمد بن على بن اسماعيل القفال الكبير الشاشى الفقيه الشافعى ذو الباع الواسع فى العلوم كان إمامًا فى التفسير والحديث والكلام والأصول والفروع واللغة والشعر ، كان إمام عصره بما وراء النهر للشافعيين توفى سنة ٣٦٥ بالشاش (طبقات الشافعية ٢٠٠/٣ ، شذرات الذهب ٥١/٣ العبر ٣٣٨/٢ وفيات الأعيان ٣٣٨/٣) .

(٥) هو أبو العباس القاضى أحمد بن عمرو بن سريج إمام أصحاب الشافعى فى وقته سمع الحسن =